

قصة وإعلاميون ورجال دين: المعرض عمل نهضوي كبير نتمنى أن تتسع آفاقه



جانب من المعرض

اثمن واكبر وعظم وارقي ما أنتجته انامل وعقل البشر على مر العصور هو الكتاب ولسنا نعتقد بيوم يأتي على الناس تنقطع فيه تلك الصلة الحميمة بينهم وبين ما تحمله الكتب من دروس وتجارب وعبر، اتمنى النجاح والتوفيق لهذا المعرض الذي ألف ما بين الثقافات والاديان بانواعها.

دون هيتو
وقال الاب فرام اكثر ما يشد الانتباه في معرض اربيل الدولي السابع للكتاب اضافة الى حسن المشاركة ونوعيتها هي تلك الروحية التي سادت اجواءه وتمسك الجميع بقيم التأخي والمحبة، وان مبادرة المدى مفرحة ومشرفة تدل على عمق او اصر الاخوة والمحبة والانفتاح على العالم، كما ان عناوين الكتب جديدة ومتنوعة وشاملة واهم ما يميز به هذا المعرض او يتميز به عدم وجود فيتو على الكتب وعناوين الكتب المعروضة وهذا ان دل على شيء فانه يدل على تاصر وانفتاح الشعوب بمختلف طوائفها واديانها، نتمنى النجاح والتوفيق والخير لكل من ساهم في اعداد وتنظيم هذا المعرض.

الانفتاح والتواصل
فهد عزيز اعلامي ابدى اعجابيه بمعرض اربيل الدولي السابع وقال هذه المرة الاولى لي في زيارة هذا المعرض وقد فوجئت بالكم الهائل من الزائرين واقتنائهم الكتب، وبالنسبة لي وجدت العديد من العناوين التي تصب في اهتمامي واختصاصي منها الكتب القانونية والسياسية اضافة الى الكتب الدينية والتاريخية، اني اكن للمدى اعترازي واعجابي وخاصة لمؤسسيها وراعيها الاستاذ فخري كريم لمبارته القيمة والتمينة في انجاز اروع ظاهرة ثقافية وصيحة في عالم الثقافة، وازدادت لاحظت نزول بعض دور النشر وقد استوفقتني وفوجئت بها وهي دور نشر سلفية، اعتقد هذا اول معرض استطاع ان يكون شاملا بكل معانيه وحقق نوعا من التواصل والانفتاح المدى سببا دوما في خلق اجواء حضارية متمدنة ثقافية وديمقراطية.

ظفرة حضارية
وقال ناصر عبد الرحمن خطيب جامع مام عبد الرحمن: تشهد مدينة اربيل عاصمة اقليم كردستان ظفرة حضارية متأخية متألفة في قوميتها واديانها، فالحرية التعددية في الاديان والتي لاحظناها في معرض الكتاب السابع زادت من تفأولي في مستقبل لبلد ديمقراطي متعدد يتعايش بحرية وسلام، اما عن عناوين الكتب هناك العديد من العناوين التي استهوتني رغم اني كنت ابحت عن غيرها الا ان هناك عناوين لكتب دينية فرضت قيمتها الثقافية اشترتت العديد من الكتب المتنوعة لجميع الاديان.

بعودة العراق الى وضعه الطبيعي مركزا للثقافة والاشعاع الحضاري.

قاعدة مثقفة
وقال مؤمل مجيد مدير البرامج الوثائقية في القناة العراقية: هذه الزيارة الاولى لهذا المعرض، كان سبب زيارتي لتسجيل اللقاءات مع شخصيات مهمة حيث فوجئت بالمعرض ودور النشر، انها ظاهرة ثقافية تؤسس لقاعدة مثقفة ليس على مستوى اربيل وكردستان وحسب بل على نحو عام في العراق، حقيقة فوجئت بعدد دور النشر وايضا كان لجناح المدى نقله الاكبر في المعرض والعناوين الموجودة، يبدو ان الكثيرين جاؤوا للعناوين لم تكن موجودة في معارض اخرى، كما اعجبتني منشورات الجمل، المدى كمؤسسة رديف ورافد مهم لوزارة الثقافة، وهذا المعرض بمختلف نشاطاته الثقافية يثير اهتمام الوسط الفني والثقافي، اشكر هذه المؤسسة العملاقة التي بدأت تترسخ كثيرا في واقع المجتمع وتؤثر بشكل جيد بالمجتمع الثقافي.

بصمة خاصة
الاب مازن ماتوكا قال: بصراحة ان معرض اربيل هذا العام ترك بصمة خاصة في قلبي لما تميز به من تنوع رائع في دور النشر المشاركة وقد وجدت بعض العناوين المفقودة، هذا المكان اعده ائمن فرصة فمئذ ان تعلمت البشرية حرفها الاول في التدوين والانسان ما فتى يتعلم ويتعلم من دون توقف او انقطاع، مثله مثل ظاهي اسطوري وهو فعلا كذلك فعلاقة الكتاب بالانسان علاقة من نوع فريد وخاص جدا، وربما جاز لنا القول ان



جانب من المعرض

حيث اعداد التقارير اليومية لا يصلح اخبار المعرض خارج الاقليم وحتى خارج العراق، وايضا هنالك تنوع بدور النشر منها دور النشر العلمية ودور النشر الثقافية والادبية ومراكز الدراسات والابحاث، لاحظت توزيعا لدور النشر الدينية المتنوعة بشكل يلفت النظر اشبه بلوحات الموزائيك وهذا يسجل رسالة مهمة الا وهي التلاحم الفكري بين مختلف الطوائف والديانات والاعراف، وكذلك ازدياد دور النشر الكردي بعد نفاذ الاتصال الثقافي الكردي الى العالم، كما لاحظت ترجمة الكتب العربية الى الكردية وبالعكس وابرز مقال كان في دار التفسير حيث تمت ترجمة كتاب لنهج البلاغة للإمام علي عليه السلام الى اللغة الكردية وهذه سابقة لم تحدث ان دلت على شيء تدل على ان التألق الثقافي كان بشكل متميز، ولا انسى دعوة الشخصيات الادبية والثقافية من فنانين وعازفين وسياسيين، هذه الأمور كانت دافعا متميزا للمعرض الى النجاح، حتى هذه اللحظة لم اجد اي خروقات ثقافية وهذا بحسب لادارة مؤسسة المدى من حيث التنظيم والجهد الذي بذلته هذه المؤسسة لبناء صرح ثقافي للعراق وكردستان خاصة.

المصور الاعلامي اللى كاكو قال: اشكر المدى على هذا الانجاز الرائع واتمنى لها التوفيق الدائم فيما تحققه من انجازات على الصعيد الثقافي والفني، فالكتاب سيظل هو المرجع وسيظل يشغل حيزه ومساحته في اهتمامات الشباب في الوقت الحالي وحتى بالنسبة للاجيال القادمة، وانني متفائل

لوححة موزائيك
ويقول فراس الكرياسي مدير المؤسسة الاعلامية العراقية: جننا من النجف الاشراف مع مجموعة من الاعلامين وهذه الزيارة الثالثة لنا وقد وجدنا ان المعرض هذا العام اكثر تنظيما من حيث ترتيب الاجنحة وكثرة دور النشر قياسا بالعام الماضي بقرابة اكثر من 60 دارا للنشر، كما كان هنالك حضور اعلامي وبشكل كثيف من قنوات فضائية وصحف وسجلنا حضورا لمؤسسة المدى بكارها الصحفي مرافقا مع السنوات الماضية من

المعرض النجاح والتوفيق..

سقف كردي
وعبر القاضي فرهاد احمد عن سعادته وفرحته الغامرة وهو يزور هذا المعرض وقال: اني جدا مسرور بهذا المعرض واتمنى لجميع من اسهم في اعداده وتنظيمه الخير والنجاح فهذا المعرض يعد الجسر المتواصل ما بين الثقافة العالمية والمجتمع الكردي في خلق تفاعل ما بين المثقفين الكرد والقراء والثقافة العالمية، وازدادت بطبيعة الحال تنظيم مثل هذه المعارض ظاهرة ايجابية لكردستان فها هي دور النشر تجتمع تحت سقف كردي واحد لتكون في متناول الجميع، حقا ان هذا المعرض الذي تنظمه مؤسسة المدى نافذة ثقافية تطل منها كردستان على ثقافات العالم اجمع نتمنى المزيد من النجاحات والتقدم للمدى عن طريق نشر الكلمة المعبرة.

متابع لعمل الدار
وقال المحامي سريست فرهاد انا متابع لعمل دار المدى منذ تأسيسها الى يومنا هذا منذ ان كانت في دمشق، لقد لعبت مؤسسة المدى دورا نهضويا وتثويريا بكل ما تعنيه هذه الكلمات من معنى، مشيرا الى ان هذا الكلام يعيدني الى سنوات مضت في التسعينات من القرن الفائت حين شرعت مؤسسة المدى برعاية العديد من المؤتمرات والمعارض والتظاهرات الثقافية الكبيرة في دمشق وحينها استطاعت بجدارة ان تحقق منطلقا جديدا في العمل الثقافي في الساحة العربية، اتمنى لهذا

محسوبا لمؤسسة المدى التي عودتنا على تقديم كل ما يخدم الثقافة العراقية، وبصراحة وبدون مبالغة مشاهدتي لدور الكتب تجعلني اقول انه معرض عالمي اتمنى ان يقام مثل هذا المعرض في بغداد، وقد استهوتني العديد من العناوين واقتنيت بعض الروايات وبعض الاصدارات الخاصة باللغة العربية، وازدادت لاريب في ان استمرار هذا العمل الدؤوب على ارض كردستان من خلال هذا المعرض وغيره من النشاطات يمثل نقلة حقيقية اخرى للثقافة القادرة على تحطى الجغرافية والحدود السياسية وبودي ان اجدد حماسي لهذا العمل النبيل والنهضوي الكبير الذي تقوم به مؤسسة المدى راغبة في ان تتسع افاق عملها لتشمل تضاريس ثقافية اخرى وتكون قادرة على استقطاب كل العقول النيرة والعقلانية في عالمنا لمواجهة تحديات التعصب والعنف والتطرف.

عمل نهضوي
وقالت مديرة قناة الحرية الفضائية فيروز: هذه الزيارة الاولى لي، ما زاد من شوقي لزيارة هذا المعرض التغطيات الخاصة بقناتنا التي من خلالها عرفت المعرض الا اني ولاول مرة دخلت الاجواء الحقيقية لهذا المعرض، وجدت المعرض انجازا

معارض دولية
يقول الاعلامي صباح زكنة: زرت معرض اربيل للكتاب وتوجلت في اجنحته وقد وجدته من حيث المساحة والتنظيم يضاهي وبدون مبالغة المعارض الدولية وخاصة وانني على اطلاع على بعض منها من خلال زيارتي في المنطقة العربية والعالم وازدادت لاريب في ان استمرار هذا العمل الدؤوب على ارض كردستان من خلال هذا المعرض وغيره من النشاطات يمثل نقلة حقيقية اخرى للثقافة القادرة على تحطى الجغرافية والحدود السياسية وبودي ان اجدد حماسي لهذا العمل النبيل والنهضوي الكبير الذي تقوم به مؤسسة المدى راغبة في ان تتسع افاق عملها لتشمل تضاريس ثقافية اخرى وتكون قادرة على استقطاب كل العقول النيرة والعقلانية في عالمنا لمواجهة تحديات التعصب والعنف والتطرف.

متابع لعمل الدار
وقال المحامي سريست فرهاد انا متابع لعمل دار المدى منذ تأسيسها الى يومنا هذا منذ ان كانت في دمشق، لقد لعبت مؤسسة المدى دورا نهضويا وتثويريا بكل ما تعنيه هذه الكلمات من معنى، مشيرا الى ان هذا الكلام يعيدني الى سنوات مضت في التسعينات من القرن الفائت حين شرعت مؤسسة المدى برعاية العديد من المؤتمرات والمعارض والتظاهرات الثقافية الكبيرة في دمشق وحينها استطاعت بجدارة ان تحقق منطلقا جديدا في العمل الثقافي في الساحة العربية، اتمنى لهذا

وفد ألماني يبحث عن كتب طه باقر وتاريخ العراق في معرض اربيل

اسعارها حسب نوعيتها تتناسب مع جودة الطباعة والمضمون، والكتب الدينية والثقافية اكثر المطبوعات المعروضة".

من جانبه، قال محمد السيد مدير جناح الدار المصرية للعلوم ل(اكانيون) ان "جودة المطبوعات تأتي حسب دور النشر، فالبعض يطبع بنوعية ورق بسيطة تكون تكلفتها قليلة، وهذه الطباعات تتاح للقارئ بأسعار زهيدة، كما في طبعتات بورق فاخر تكون اسعارها عالية، وتتضمن معروضاتنا كتباً علمية وهندسية وقواميس وكتب كومبيوتر".

وفي مقارنة اجراها السيد مع المطبوعات المعروضة في معرض البحرين للكتاب قال ان "الفرق شاسع، معرض البحرين هذا العام واجه مقاطعة كبيرة من الشعب البحريني فلم يكتب له النجاح، اما معرض اربيل وانطباعي الاول عنه انه معرض جيد جدا، والواضح ان المشاركة كبيرة والاقبال الجماهيري كبير".

اما علي الموزاني مدير دار الصادقين لطبع ونشر اثار المرجع الديني محمد البقوي فأعرب ل(اكانيون) عن انطباعه ومشاركته في المعرض قائل ان "المعارض تهدف الى نشر التوعية والفكر بين المجتمعات وهذا شيء جيد، وجدنا في معرض اربيل السابع الكثير من التنوع بالمطبوعات من الناحية الصحية والسياسية والثقافية والدينية، وكثير من الكتب لها مضامين ومحتويات ادبية وفكرية جيدة وتسعى الى الرقي بالبشرية نحو الاحسن.

جودت الاسعدي في اربيل، اثناء ارتياده المعرض، لوكالة كردستان للانباء(اكانيون) ان "اسعار الكتب عالية بالرغم من كثرة المعروضات وانا هنا تحدثت عن الكتب الدينية" مبينا ان "هذه المعارض جيدة للمواطن نحن دائما نرقد مكتباتنا من هذه المعارض".

من جانبه، ايد السيد ملا هوكر ارتفاع الاسعار بالرغم من الأعداد الكبيرة للكتب الموجودة وتنوعها قائل ان "المعرض قد تميزت وخصوصا الدينية منها بحسن الاختيار والمواد الجيدة" مبينا ان "الاسعار وتحديدًا للطبعتات المصرية رخيصة نوعا ما".

من جانبه، قال علي العياشي مندوب دار البشائر الاسلامية من لبنان "نحن نشكر منذ خمس سنوات في المعرض، هذا العام مساحت المعرض اصبحت اكبر بكثير والمعروضات اكثر، ولكن القدرة الشرائية قليلة" منوها بان "تنظيم المعرض ممتاز واسعار الكتب محكومة باسعار الورق والطباعة وجودتها، ونحاول ان نصل بالصوموات الى اكثر حد لنسهل الشراء للقارئ".

قالت الطالبة الجامعية شيما ل(اكانيون) "هذا المعرض شيء جيد وضرورة لكل انسان، اذ يوفر كتباً جيدة

هوفمان الذي يقوم بزيارة العراق للقاء محاضرات في كلية الطب جامعة صلاح الدين وكلية اربيل الطبية "احسست بشعور رائع خلال تجوالي في المعرض، ولكن كنت اتمنى ان اجد كتباً مترجمة تتحدث عن اربيل او كردستان وعن العراق".

واضاف هوفمان "اربيل مدينة جميلة وعليكم العمل اكثر لجذب السياحة، جذبني موقف في المدينة استغرقت عندما شاهدت مكاتب تغيير العملة في الشارع واحسست بامان هذه المدينة وطيبة اهلهما وعدم وجود العدائية بين الناس".

وقال علي الملا مدير عام العلاقات والاعلام في مؤسسة شهيد المحراب ل(اكانيون) ان "مشاركتنا في المعرض هي الثالثة، هذا العام مشاركتنا تختلف من حيث نوعية الكتب حيث لم تقتصر المشاركة على الكتب الدينية وانما ركزنا هذا العام على الكتب الادبية بسبب ملاحظتنا ان المجتمع العراقي والثقافة العراقية معطشة لهذه الكتب وتحتاج الى الكثير من العناية بها لذلك كان لنا التركيز والتنوع، المعرض هذا العام تميز بمشاركات ارقى واوسع، ورأى انه معرض متميز بشكل عام وناجح".

واضاف "هنالك اقبال على الكتب الكردية كون المعرض في اقليم كردستان، نحن هنا مقصرون لاننا لم نسمع ونكلف انفسنا بترجمة الكتب الى اللغة الكردية وهذا خطأ نحن نتحمله".

وقال الشيخ عمر خالد امام مسجد حاجي



البحث في كتب تاريخ العراق

اربيل / (اكانيون)

قال أفراد وفد ألماني متواجد في أربيل، من مرتادي معرض اربيل الدولي السابع للكتاب امس الاول الاربعاء، انهم واجهوا صعوبة في الحصول على متغاهم من الكتب التاريخية المترجمة الى الانكليزية او الالمانية، والتي تسهم في التعريف بتاريخ العراق وحضارته.

وتواصل فعاليات معرض اربيل الدولي السابع للكتاب لليوم الثالث على التوالي وسط تزايد ملحوظ للزائرين من شتى الشرائح والاعمار، فيما تنوعت الاختيارات للكتب من قِبل الزائرين مابين كتب دينية وثقافية وعلمية كما شهد المعرض اقبالا على كتب الاطفال، بينما اشتكى بعض المواطنين من قلة الكتب المترجمة الى اللغات الاجنبية الخاصة بتاريخ العراق وحضارته.

وكان من بين مرتادي المعرض، وفد ألماني متواجد حاليا في اربيل، تحدث بعض افراده ل(اكانيون) عن انطباعه لما شاهده في المعرض بالقول "واجهنا مشكلة في المعروضات بانها تفتقر الى وجود كتب مترجمة الى الانكليزية او الالمانية، كان بوجدنا ان نتعرف على تاريخ وحضارة العراق من خلال هذه الكتب".

وكانت برفقة الوفد دكتورة جامعية عراقية ساعدتنا بالترجمة قالت "كنت اتمنى ان اجد كتابا مترجمة للعلامة طه باقر، الوفد يبحث عن كتب تاريخية وسياحية".

من جهته قال البروفسور الالماني ولف كونك